

أثنى عشر: الاتصال السياسي وإدارة الصراعات السياسية

تساهم وسائل الاتصال في مواجهة الصراعات وذلك من خلال زيادة حجم المعلومات حول القضايا والأحداث المهمة التي تتطلب المعرفة كقوة دافعة لإتخاذ موقف صائب تجاهها وكلما زاد حجم المعلومات الصحيحة بين أفراد المجتمع كان من الصعب نشوء الخلافات المتبادلة بينهم والناجمة عن المعلومات الجزئية أو المشبوهة كما تساهم وسائل الاتصال في حل الصراعات داخل المجتمع من خلال تغطية معلوماتها لكافة وجهات النظر بدلاً من معرفة جانب واحد من الحقيقة الذي قد يسبب جانباً من الصراع فالمعلومات الكاملة والدقيقة يمكن ان تحول دون تطور الامور الى الاسوأ وهذا يعني المحافظة على التماسك الاجتماعي للشعب والذي بدوره يوفر الظروف المواتية لاستقرار النظام السياسي القائم في مواجهة الازمات المتجددة والصراعات والاطار المفترضة ما

دامت الحكومة قادرة على القيام بوظائفها . لقد شهد العالم ثورة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واصبحت الأحداث والصراعات السياسية تجري على مرأى ومسمع من الشعوب في كافة دول العالم وفي متناول الفرد لحظة وقوعها بالصوت وقربه الكترونية صغيرة بلا حدود او حواجز الأمر الذي جعل وسائل الاعلام تشكل رافداً اساسياً في تزويد الجماهير بالمعلومات عن الاحداث والصراعات السياسية الجارية. ويتجاوز دور وسائل الاعلام مجرد نقل الأحداث والقضايا الى تشكيل خطابات متنافسة تعكس التصورات الايدولوجية والسياسية للأطراف المتصارعة وتخدم استراتيجيتها ومصالحها السياسية .

يعد الخطاب السياسي الاعلامي من الادوات الفاعلة والمهمة في الصراعات والحروب فهو لا يقوم فقط بنقل الرسائل والمعلومات من المؤسسات السياسية الى الجمهور ولكنه يحول هذه المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من العمليات الفنية الخاصة بصناعة الاخبار والبرامج لتحقيق اهداف وغايات محددة . فالخطاب السياسي الاعلامي يعمل على نقل وتحليل النشاط السياسي واكثفه في نفس الوقت يعد جزءاً من العملية السياسية في إدارة الصراع او الحرب باعتباره من المصادر المتحيزة امام السياسيين وقادة الرأي العام للحصول على المعلومات وتلقي ردود افعال الجمهور نحو سياستهم وقراراتهم ومواقفهم مما يساعد على صنع القرار السياسي فضلاً عن اعتماد الجمهور عليها في تكوين اعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة ازاء الاحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به وما يترتب عليها من سلوكيات وردود افعال ازاء هذه الاحداث . وسائل الاعلام هي بمنزلة المثير او المنبه للجماهير من اجل تفعيل المزيد من الاهتمام وتكوين وجهات نظر معينة بشأن القضايا والاحداث المطروحة ليتكون في النهاية الرأي العام . وهناك ثلاثة شروط او محددات رئيسة ينبغي توفرها